

## الشعر في موكب الحياة الإسلامية

- ١ -

لم نشأ ونحن نعرض فيما سبق لتأثير الإسلام في الشعر وقضية الشعر الإسلامي أن نزحم البحث بالنصوص الشعرية وبيان ما تدل عليه من تأثير ، لأننا وإن كنا نؤمن بأن النص الأدبي نفسه هو صاحب الكلمة في الأمر وأن عليه المعول في كل ما يمكن أن يدل عليه من دلالات ، إلا أننا هنا - حسبما تقتضيه طبيعة هذا البحث - إنما نعرض لهذه القضايا الأدبية من حيث النتائج التي توصل إليها الباحثون والأحكام التي اهتموا إليها ، سواء اتفقنا معها فيما أتت به أو اختلفنا فيما رأته - وذلك من خلال عرضها على بساط البحث ومناقشتها من زواياها التي تتصل بالخط الذي نسير فيه . ولقد كانت هذه النتائج وما تصوره عند أصحابها من آراء وأحكام مرتكزة بطبيعة الحال على النصوص الشعرية بكثير الاستشهاد بها أو يقل حسبما يهوى الهوى أو يقتضيه المقام . ولذلك رأينا أن نبعث هذا البحث تماماً عن الكثرة من هذه النصوص الشعرية والقلة منها أيضاً ، مكتفين بإخلاصة التي استخلصت منها والرأي الذي تمخضت عنه نظرة الناظرين فيها ، وبذلك ينصرف الجهد كله والفكر معه إلى ما نسعى إليه من تمهيد الطريق الذي ينبغي أن تسير فيه هذه القضايا محاطة بكل ما يمكن أن يؤمن سلامتها فيه ، ورسم الخطوط العامة لها